

سلام ترأس اجتماعاً أمنياً؛ لجنة المحتجزين ماضية في عملها



سلام مترأساً الاجتماع الأمني (تتوز)

بالإعراج «عن ارتياحه للإفراج عن خمسة من العسكريين اللبنانيين المحتجزين، أملاً في أن تطلع الجهود المبذولة في تحرير جميع المفقودين من أفراد الجيش وقوى الأمن الداخلي وإعادتهم إلى عائلاتهم سالمين. وأكد أن اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة هذا الملف ماضية في عملها بدأب وصبر، ويعيداً من الأضواء، لإنهاء هذه المأساة الوطنية في أسرع وقت ممكن».

ثم استمع المجتمعون «إلى عرض من القادة الأسيديين للأوضاع الأمنية في جميع المناطق اللبنانية، خصوصاً في منطقة عرسال، التي ما زال المسلحون غير اللبنانيين المنتشرون في الجرد يشكلون مصدر تهديد لها».

وجرى خلال الاجتماع «نقاش مسهب حول جميع المعطيات الأمنية والإجراءات الواجب اتخاذها لتحصين الاستقرار. واتخذت القرارات المناسبة».

وكان ريفي أكد لدى وصوله إلى السراي «أن الحكومة تقوم بكل جهودها بشأن الأسرى العسكريين». وقال: «لن نسمح لأحد بأن يفرط بوحدتنا».

أعرب رئيس الحكومة تمام سلام عن ارتياحه للإفراج عن خمسة من العسكريين المحتجزين، مؤكداً أنّ اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة هذا الملف ماضية في عملها بعيداً من الأضواء هذه المأساة الوطنية في أسرع وقت ممكن.

كلام سلام جاء خلال ترؤسه مساء أمس في السراي الكبيرة، اجتماعاً أمنياً مساء أمس حضره نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير العدل اللواء أشرف ريفي، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود. كما حضر الاجتماع قائد الجيش العماد جان هوجوي، المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع محمد خير، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صفر صفر، مدير المخابرات العميد إدمن فاضل ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان. وأوضح بيان صدر بعد الاجتماع، أنّ سلام استقبله

«بأن تتكلم هذه الفرحة بعودة باقي الأسرى العسكريين إلى عائلاتهم». وأكد أنّ الحياة عادت إلى عائلته التي عاشت أياماً صعبة للغاية. «بأن يتمكن من ردّ الجميل إلى كل الذين وقفوا إلى جانب عائلته في هذه المحنة».

درويش

واستقبلت بلدة شحيم ومنطقة إقليم الخروب الجندي المحرر درويش الذي وصل بسيارة أقرابه التي ألقته من عرسال إلى المدخل الشرقي لبلدة شحيم لجهة بلدة داريا. حيث كانت في استقباله حشود غفيرة من مختلف الأعمار، تحمل الأعلام اللبنانية وعلم الجيش وصور درويش، على وقع قرع الطبول وفرقة زفة وزغاريد ونتر الرز.

وحمل المستقبلون درويش على الأكتاف وساروا به عبر ساحة شحيم والشارع الرئيسي وصولاً إلى منزله عند الجهة الجنوبية الشرقية للبلدة في محلة الشرفية، في مسيرة استغرقت حوالي ساعة ونصف الساعة. تقدمها رئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي الرائد المتقاعد محمد بهيج منصور، رئيس بلدية شحيم خالد البايا ومخاتير وفاعليات وعائلة الجندي درويش ورفاقه ومطلون عن الأحزاب والقوى الوطنية.

ولدى وصول درويش إلى منزله عانق والده المقعد وقال: «الحمد لله أنني رجعت إلى بيتي وعائلتي، فقد اشتقت إلى أهلي كثيراً، واتمنى إطلاق سراح جميع رفاقي وفك أسرهم». وشكر أهالي بلده وإقليم الخروب والوطن «على هذا الاستقبال الذي لم أكن أتوقه». وأوضح أنه كان «في حالة جيدة في الأسر ولم يتعرض لي أحد»، وشكر الشيخين أبو مالك والشيخ مصطفى الحجري.

وكان ريفي طلب من النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود، تكليف الجهات القضائية المختصة، إجراء الاستقصاءات والتحريات اللازمة، للتثبت من حقيقة إقدام شبان على وضع صلبان على الطرقات وإحراقها، ومكان حدوثها، وكشف هوية الفاعلين وملاحقتهم، وتوقيفهم تهيئاً لإنزال أشد العقاب بحقهم. كما طلب من حمود التحرك وملاحقة حارقي علم

«داعش» في الإشرافية، على اعتبار أنّ في الأمر مسأً بالمشاعر الدينية، وفعلاً قد يؤدي إلى الفتنة، وذلك لاحتواء الرأيين على شعار «لا إله إلا الله ومحمد رسول الله»، مشيراً إلى أنّ الحادثة حصلت أول من أمس.

وكلف حمود قسم المباحث الجنائية المركزية التحقيق في إحراق شعار ديني في الإشرافية. وانتقلت دورية من القسم إلى المحلة وباشرت استقصاءاتها تهيئاً لمعرفة هوية الفاعلين الذين نشرت صورة لهم على موقع التواصل الاجتماعي.

وقرّر قرار ريفي جدلاً على مواقع «بأن تتكلم هذه الفرحة بعودة باقي الأسرى العسكريين إلى عائلاتهم». وأكد أنّ الحياة عادت إلى عائلته التي عاشت أياماً صعبة للغاية. «بأن يتمكن من ردّ الجميل إلى كل الذين وقفوا إلى جانب عائلته في هذه المحنة».

المشوق يعلن عن إطلاق مسيحين قريباً و«النصرة» تهدد بقتل المحتجزين الشيعة

استقبالات حاشدة للمحررين وسط الدموع والزهور وإطلاق الرصاص ودعوات لمواصلة الجهود للإفراج عن رفاقهم الباقين في الأسر



والذي لا تعلم عن حاله شيئاً منذ أسرد، مطالبة الحكومة اللبنانية بالتعجيل في المفاوضات.

شعبان وغية

أما في عكار، فقد أقيم حفل استقبال رئيسية بين عكار وطرابلس عند مفترق بلدة الحمرة حيث نصبت منذ أول من أمس خيمة الاعتصام لعائلات العسكريين الأسرى لدى المجموعات المسلحة في حضور حشد كبير من أبناء قرى وبلديات عكارية عدة، لاستقبال الجنديين المحررين شعبان وغية وتضامناً مع عائلات الإفرنج التي لا يزالون قيد الاحتجاز، وهم جورج خوري من القبيات وحسين عمار وخالد الحسن من بلدة فنيديق إضافة إلى عائلة الرقيب علي السيد ابن بلدة فنيديق أيضاً.

ولد وصول شعبان وغية إلى الخيمة محاطين بعائلتيهما، استقبلهم المعتصمون بالزهور والدموع والأعيورة الشارية والمفرقات التي اطلقت في الهواء. ورفض شعبان وغية اللذان كانا في حال إعياء شديد الإدلاء بآية تفاصيل حول ظروف أسرهما، واكتفيا بالتأكيد على أنّ رفاقهما العسكريين المحتجزين لدى «النصرة» بخير، فيما نقل شعبان كلاماً سمعه حين كان في الأسر عن أنّ الرقيب علي السيد لا يزال على قيد الحياة، وأمل بأن يكون هذا الكلام صحيحاً وبأن يتم الإفراج عنه وعن كل العسكريين المحتجزين.

وانتقل شعبان، بعد ذلك، برفقة عائلته إلى بلده مشحاً التي أعدت له استقبالاً حاشداً، فكان عناق وبكاء وفرح، أطلق خلاله رصاص الإحتجاج ونشرت السورود. وألقى رئيس بلدية مشحاً زكريا الزعيبي كلمة شكر فيها الذين ساهموا في إنمام عملية الإفراج عن ابن البلدة، وتمنى على الخاطفين الإفراج عن بقية الأسرى المحتجزين لديهم. أما مصطفى شعبان، والد إبراهيم شعبان، فلفت إلى أنّ أحد المشايخ «هيئة العلماء المسلمين» هو الذي أبلغه نبأ الإفراج عن ابنه والعسكريين الآخرين قبل ساعة تقريبا من إعلان خبر الإفراج، وهو بالذات الإيجابي الذي تقوم بها الهيئة، والذي يجب استكماله لحين بلوغ الأمور حواتيمها السعيدة. وأعرب عن فرحته والعائلة وأبناء بلده مشحاً والجوار بالإفراج عن ابنه وباقي العسكريين، أملاً بأن نحم الفرحة قلوب جميع عائلات العسكريين الذين لا يزالون محتجزين، وراجياً الله أن تكون الأبناء التي تحدثت عن ذبح الرقيب علي السيد كاذبة، وأن يحتفل كل لبنان بانتهاء هذه المحنة.

ولم تختلف أجواء الاحتفالات والإحتجاج في بلدة تكريت، حيث صلي أحمد غية لدى وصوله وعائلته إلى البلدة، ركعتي شكر وقيل الأرض شاكرها الله له عودته سالماً، ونحرت له الخراف ليوصل مسيرته إلى منزله من ساحة البلدة، حيث احتشد آلاف في انتظاره، ووجه والده عيود غية رسائل شكر إلى كل الذين ساهموا في عملية الإفراج عنه، وفي عودة ابنه وباقي العسكريين سالمين، أملاً

بعد الإعلان المفاجئ لجهة «النصرة» مساء أول من أمس، عن إطلاق عدد من العسكريين المحتجزين لديها، سلمت الجبهة خمسة عسكريين إلى مصطفى العسكريين (أبو طاقية) في بلدة عرسال ليتسلمهم الجيش لاحقاً، بينما هددت الجبهة بقتل المحتجزين الشيعة. وأعلنت القيادة في بيان «أنّ مديرية الاستخبارات في الجيش استلمت أمس كلاماً من الجندي إبراهيم مصطفى شعبان، الجندي محمد عمر القادري، الجندي أحمد عيود غية، الجندي وائل سعيد درويش، إضافة إلى العريف في قوى الأمن الداخلي صالح البرادعي، والذين فقدوا أثناء معارك عرسال».

وفيما أكد «أبو طاقية» أنّ المطلب الأساسي للإفراج عن باقي العسكريين هو «الانسحاب حزب الله من سورية»، قال وزير الداخلية نهاد المشنوق في حديث تلفزيوني: «إننا نعمل على مفاوضات قد تفضي إلى إطلاق سراح عسكريين مسيحيين اثنين قريباً. إلا أنّ جبهة النصرة هددت بقتل المحتجزين الشيعة إذا شارك حزب الله في المعارك ضدّها في القلمون».

ووجهت «الجبهة»، في بيان نشرته وكالة «الأنضول» أمس، رسالة إلى «أهل السنة» أشارت فيها إلى أنها قامت «بإطلاق سراح أبنائكم كعربون محبة لكم فانتهم أهلنا وانتم منا ونحن منكم»، مهددة بقتل «الأسرى الشيعة إذا شارك حزب الله في المعارك ضدّها خلال حملتها العسكرية لتحرير قرى القلمون التي ستنفذ خلال أيام».

وفي إطار الضغط على الدولة، وزع تنظيم «داعش» شريط فيديو للجندي علي العجاج حسن وهو يناشد أهل الضغط على السلطات لإطلاق سراح مساجين رومية، لأنه ورفاقه مهذبون ب «الذبح خلال 3 أيام إذا لم تلب الدولة هذا الطلب». وقال: «لم نعد نحتمل، حزنونا قبل أن يذبحونا».

وتوجه القيادي في تنظيم «عبدالله عزام» الشيخ سراج الدين زريقات عبر «تويتر» إلى أهالي العسكريين اللبنانيين الأسرى محملاً حزب الله المسؤولية عن خطف أبنائهم.

كما حرض ضد الجيش منهم آباءه بأنه «بات حارساً لحدود اليهود ومربعات حزب الله الأمنية، وقتلاً للأطفال والنساء بسلاح أميركي وولاء إيراني ومسال سعودي».

وأضاف: «لم تبدأ المعركة في لبنان بعد، فلا تجعلوا أبناءكم درعاً لحزب إيران».

وقد تسلّم نوو العسكريين الأربعة في الجيش اللبناني وهم:

أحمد غية، إبراهيم شعبان، محمد القادري ووائل درويش، والدركي صالح البرادعي أبناءهم المحررين، من جبهة النصرة» في بلدة عرسال. وتوجه المفرج عنهم إلى بلداتهم في البقاع وعكار وإقليم الخروب، برفقة ذويهم حيث أقيمت لهم استقبالات شعبية حاشدة امتزجت فيها الدموع بالزغاريد ورصاص الإحتجاج.

فجر عارم في بعلبك وغزة واستقبل الدركي صالح البرادعي في منزله في بعلبك بنتر الرز، وحمل على الأكتاف، وسط فرح عارم. أما الجندي القادري فقد أقيم له استقبال من مفرق بلدة المرج وصولاً إلى ساحة غزة حيث حمل على الأكتاف وسط إطلاق الرصاص والألغام النارية ونتر الزهور والرز ابتهاجاً. وعندما حيا كل جار من جيرانه احتفى على عتبة باب منزله مقلباً الأرض، قبل أن يعبر إلى داخله فوق خروف نحر على شرفه. وقال والد القادري: «نحمد الله على سلامة أبنائنا، وعقبال كل الشباب».

وأكد أنّ الجيش هو مظلة للجميع، ونامل بأن يتلاقى الجميع حوله، وأن يعود كل الأسرى إلى أهاليهم بخير وسلامة». وأضاف: «اليوم طمانوناً، حيث كنا، أنّ كل الأسرى سيفرج عنهم قريباً، والجيش وعدنا أنّ كل الشباب المأسورين سيفرج عنهم».

وجاءت زوجة الأسير الجندي محمد حسين يوسف من مدوخا - قضاء راشيا، لكي تبارك للقادري بعودته سالماً إلى أهله، وتساله إن كانت لديه أخبار عن زوجها الأسير،

في بيان «الجبهة»، في بيان نشرته وكالة «الأنضول» أمس، رسالة إلى «أهل السنة» أشارت فيها إلى أنها قامت «بإطلاق سراح أبنائكم كعربون محبة لكم فانتهم أهلنا وانتم منا ونحن منكم»، مهددة بقتل «الأسرى الشيعة إذا شارك حزب الله في المعارك ضدّها خلال حملتها العسكرية لتحرير قرى القلمون التي ستنفذ خلال أيام».

وفي إطار الضغط على الدولة، وزع تنظيم «داعش» شريط فيديو للجندي علي العجاج حسن وهو يناشد أهل الضغط على السلطات لإطلاق سراح مساجين رومية، لأنه ورفاقه مهذبون ب «الذبح خلال 3 أيام إذا لم تلب الدولة هذا الطلب». وقال: «لم نعد نحتمل، حزنونا قبل أن يذبحونا».

وتوجه القيادي في تنظيم «عبدالله عزام» الشيخ سراج الدين زريقات عبر «تويتر» إلى أهالي العسكريين اللبنانيين الأسرى محملاً حزب الله المسؤولية عن خطف أبنائهم.

كما حرض ضد الجيش منهم آباءه بأنه «بات حارساً لحدود اليهود ومربعات حزب الله الأمنية، وقتلاً للأطفال والنساء بسلاح أميركي وولاء إيراني ومسال سعودي».

وأضاف: «لم تبدأ المعركة في لبنان بعد، فلا تجعلوا أبناءكم درعاً لحزب إيران».

وقد تسلّم نوو العسكريين الأربعة في الجيش اللبناني وهم:

حرق صلبان في طرابلس وعلم «داعش» في الأشرافية وريفي يطلب من القضاء ملاحقة الفاعلين

بات نتيجة قرار حربي بل قرار فردي بعد أن شاهدوا ماذا فعل أصحاب هذا العلم في سورية والعراق وعرسال».

وسأل: «هل دخلت النصرة في التفاصيل السياسية الداخلية، أم أدخلت فيها؟ وهل كتب بيان النصرة بأيدٍ لبنانية؟ تتنمى عكس ذلك، لكنّ المصطلحات المستخدمة تعكس اطلاعاً كبيراً على تفاصيل سياسية، ولا أظن أنّ النصرة في هذه الحرب التي تخوضها قادرة على معرفتها». وأعلن بيان صادر عن مكتب مفتي الشمال مالك الشعار، أنّ الأخير قام بإصلاط إثر حادثة ساحة ساسين «وتبين له أنّ التصرف كان فريداً ولا يحمل أي خلفية سياسية».

واستنكر الشعار التعرض للرموز الدينية لأي جهة كانت، داعياً الجميع إلى ترك الأمور للمسؤولين المعنيين والمؤسسات الرسمية والقضائية التي تعمل على معالجة مثل هذه الانتظام العام.

من جهتها، وجهت شفيقة الجندي المحتجز جورج خوري، ماري رسالة قالت فيها: «نحن لا علاقة لنا بحزب الله، وعكار خزان الدم للجيش، وأنا مسيحية وأرفض حرق علم أي طائفة وندين المسن بأي ديانة ونطالب بالإفراج عن المخطوفين فقط، وأني ناشد الشيخ مصطفى الحجري مواصلة مساعيه للإفراج عن العسكريين جميعاً. أنا مسيحية واستنكر ما جرى في الإشرافية على يد شبان أحرقوا علم داعش، وإننا كعائلة وكمنطقة نرفض المسن بأي ديانة».

فيما أقدم شبان في طرابلس ليل أول من أمس من مؤيدي «جبهة النصرة» على إحراق صلبان على طريق أوتستراد التبانة، أثار قرار وزير العدل أشرف ريفي أمس بملاحقة شبان أقدموا على حرق علم «داعش» في ساحة ساسين في الأشرافية جدلاً في أوساط التيار الوطني الحرحول لوقته خصوصاً أنّ جبهة النصرة أعلنت تجميد إطلاق الأسرى المسيحيين.

وكان ريفي طلب من النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سمير حمود، تكليف الجهات القضائية المختصة، إجراء الاستقصاءات والتحريات اللازمة، للتثبت من حقيقة إقدام شبان على وضع صلبان على الطرقات وإحراقها، ومكان حدوثها، وكشف هوية الفاعلين وملاحقتهم، وتوقيفهم تهيئاً لإنزال أشد العقاب بحقهم. كما طلب من حمود التحرك وملاحقة حارقي علم

«داعش» في الإشرافية، على اعتبار أنّ في الأمر مسأً بالمشاعر الدينية، وفعلاً قد يؤدي إلى الفتنة، وذلك لاحتواء الرأيين على شعار «لا إله إلا الله ومحمد رسول الله»، مشيراً إلى أنّ الحادثة حصلت أول من أمس.

وكلف حمود قسم المباحث الجنائية المركزية التحقيق في إحراق شعار ديني في الأشرافية. وانتقلت دورية من القسم إلى المحلة وباشرت استقصاءاتها تهيئاً لمعرفة هوية الفاعلين الذين نشرت صورة لهم على موقع التواصل الاجتماعي.

وقرّر قرار ريفي جدلاً على مواقع «بأن تتكلم هذه الفرحة بعودة باقي الأسرى العسكريين إلى عائلاتهم». وأكد أنّ الحياة عادت إلى عائلته التي عاشت أياماً صعبة للغاية. «بأن يتمكن من ردّ الجميل إلى كل الذين وقفوا إلى جانب عائلته في هذه المحنة».



أهالي العسكريين المختطفين يقطعون الطرقات (أحمد موسى)



أهالي العسكريين المختطفين يقطعون الطرقات (أحمد موسى)